

الإيمان سؤال وجواب | حلقة 6: ثلاث قواعد عقلية في الاستدلال على وجود الله

هيثم طلعت

امطري غيثا مغيثا نافعا سح خيرا جاء من رب السماء. امطري سقيا نماء عنا العناء انظري حبا وطهرا يا سماء واملأ الارعاء سحرا ونقار. السلام عليكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. مرحبا بكم - [00:00:00](#) جميعا في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول بعض القواعد العقلية التي بها نستدل على الله سبحانه. القاعدة الاولى العدم لا يفعل شيئا العدم لا يصنع شيئا. هذه بديهية عقلية. فلا بد من فاعل لكل فعل. واذا نظرت الى هذا العالم وعرفت ان - [00:00:30](#) بداية وان الكائنات الحية ايضا لها بداية فهذا فعل وبالتالي لابد له من فاعل. اذا لابد لهذا العالم ولهذه الكائنات من موجد اوجدهم. وليس ان العدم اوجدهم. لان عدم كما قلنا لا يفعل شيئا. اذا بما ان هذا العالم بكل ما فيه من نجوم وقوانين وافلاك وكواكب له بداية - [00:00:54](#)

فهذا يجعلنا نقطع ان له خالقا خلقه القاعدة الثانية التي بها نستدل على الله سبحانه ان الموجودات تدل على بعض صفات من اوجدها الموجودات المصنوعات المخلوقات تدل على بعض صفات من صنعها من خلقها اذا رأيت جهازا معقدا - [00:01:20](#) قدم متقنا كهذا الجهاز المعقد فسوف تقطع بان صانعه اتقن صنعه. فصانع هذا الجهاز لابد ان لديه خبرة وعلم. فبالنظر لهذا الجهاز سوف تقطع ان صانع هذا الجهاز عنده قدرة. استطاع ان يركب هذا الجهاز المعقد. فالنظر للموجودات يدل على بعض - [00:01:44](#) صفات من اوجدها. وهكذا يمكننا ان نعرف بعض صفات الخالق سبحانه من النظر في مخلوقاته. انظر للسماء الارض الجبال السهول الدواب عالم عجيب مدهش. انظر لداخل جسدك. انظر للضبط الدقيق في وظائفك. وسوف اعطيك مثالا واحدا على - [00:02:09](#) صنع المبرر والامثلة لا حصر لها. هرمون النمو الذي يساعدك على النمو تركيزه في الدم هو خمسة نانو جرام. لو ازدادت نسبة هذا الهرمون باجزاء من المئة مليون من يعني الجرام الواحد هذا الجزء الصغير جدا لو قسمناه الى مئة مليون جزء لو ازداد هذا الهرمون باجزاء من المئة - [00:02:34](#)

مليون من هذا الجرام فسوف يصاب الانسان بالعملة. ولو قلت باجزاء من المئة مليون من الجرام فسوف يصاب الانسان بالتقزم يتحول الى كائن عملاق او الى قزم فقط بتغير حجم هذا الهرمون بمقدار يقاس باجزاء من المئة - [00:02:59](#) مليون من الجرام دقة واتقان في الخلق. ان كل شيء خلقناه بقدر. فالانسان محاط بالرعاية الالهية هذه الجوائز التي يحصل عليها العلماء لاكتشافهم بعض اوجه هذه الرعاية القاعدة العقلية الثالثة فاقد الشيء لا يعطيه الاوثان والطبيعة لا تملك القدرة - [00:03:19](#) على الخلق او اليجاد او الضبط او الاتقان. الاوثان التي يعبدها الكافر والطبيعة التي يؤمن بها الملحد كلاهما مفتقر لخالقه. لا تملك الاوثان والطبيعة من امرهما شيئا. بل هما محتاجان لخالق. فهذه الاوثان وهذه - [00:03:46](#) ليس لديها القدرة على ضبط الهرمونات بداخله. لا تعرف ما معنى هرمون النمو. ولا كيف يعمل حتى تضبط حجمه هذا القدر الدقيق الاوثان والطبيعة ليس لديها القدرة على وضع الصفة الوراسية المعلومات التي ذكرناها في حلقة سابقة - [00:04:06](#) ملايين المعلومات المتراصة محصورة داخل البذرة والتي ما ان توضع البذرة تحت التربة حتى تصبح مع الوقت شجرة تأتي باحلى الثمار فلا تعرف الطبيعة ولا الاوثان معنى هذه الشفرة الشفرة الوثية التي حشرت في هذه البذرة الصغيرة ففاقد الشيء لا يعطيه. لا تعرف الطبيعة النظام المعلوم - [00:04:27](#)

المكتوب داخل البذرة. فضلا عن وضع كل هذه المعلومات داخل هذه البذرة الصغيرة. فضلا عن خلق البذرة من الاساس والان سنعطي بعض الامثلة على دقيق الصنع الالهي. وان هذه المخلوقات خلقها الله وليست طبيعة ولا الاوثان - [00:04:51](#)

وانت في بطن امك لا تحتاج للرئة. لان الاكسجين الذي تحتاج له يصل للدم من خلال الام. لكن الله سبحانه لانه عليم خلق رئتيك وانت في بطن امك. لانيك بمجرد ان تخرج من بطنها سوف تحتاج الى هذه الرئة. والا لن تعيش لحظة واحدة. وكذلك - [00:05:18](#)

خلق الله سبحانه عينيك وانت في بطن امك مع انك لا تحتاج لها اصلا الا بعد ان تخرج من بطنها. فالله سبحانه امتن عليك بالاعضاء التي تحتاج لها بقدرها. وخلق الله سبحانه عظام جمجمتك غير ملتصقة غير ملتصقة وانت - [00:05:43](#)

في بطن امك ولا تلتصق هذه العظام الا بعد ان تولد بزمن. ولو كانت هذه العظام ملتصقة وانت في بطن امك لما استطعت النزول من بطنها لكبر حجم رأسك. لكن بما انها غير ملتصقة يحصل لها تداخل في وقت الولادة. فيصغر - [00:06:03](#)

الرقص ويمر الجنين من بطن امه بسهولة. وبعد ان تنزل من بطن امك بلحظات يبدأ لبن الام في النزول لتغذيتك وامك لا تعرف شيئا عن المضادات الحيوية التي تكون في لبنها في اول اربعة ايام. هذه المضادات الحيوية تغسل - [00:06:23](#)

كله امك لا تعرف شيئا عن مراحل انتاج اللبن ولا مستويات تركيز اللبن بحسب عمر الرضيع. كل خلقه الله بمقدار. واودع الله سبحانه في ابويك في امك وابيك غريزة حبك. يضحون من اجلك - [00:06:43](#)

صحة والمال والوقت يرضون بذلك كل الرضا. فنعم الله عليك لا تحصى في كل وقت. وخلق الله كل محاور اعصابه التي تنقل هذه الاشارات الكهربائية في جسمك خلقها مغطاة بطبقة عازلة. كما نفعل نحن مع الاسلاك الكهربائية. لئلا تسبب هذه الاشارة الكهربائية في جسمك اي ازعاج لك - [00:07:03](#)

الله صمامات للاخراج. صمامات عند فتحة الشرج وعند فتحة البول. لئلا تتأذى ثيابك في كل لحظة. صمامات في المعدة لئلا يرجع الطعام الى فمك فيؤذيك. خلق الهي متقن عجيب. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:07:27](#)

هل الاوثان والطبيعة تستطيع ان تفعل شيئا من ذلك؟ هل اصلا تستوعب وظائف هذه الاعضاء؟ تخيل لو كانت الشمس من الفحم هذه الشمس العظيمة كلها عبارة عن فحم فقط وليس وقود نووي. هل تعرفون كم سيكون عمرها؟ ثلاثمائة عام فقط - [00:07:47](#)

الله سبحانه خلق كل شيء بمقدار. تخيل ايها الانسان لو انك بلا عظام سوف تصبح كومة لحم. لو ظللت اعرض الامثلة والله الف عام ما ذكرت شيئا من نعم الله وعجيب خلق الله واتقان صنعه صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:08:07](#)

الذي احسن كل شيء خلقه. فالنظر في هذه النعم مع استحضر اسماء الله الحسنى. الله الرحمن الرحيم الكريم المنان ذو الجلال والاکرام. الحي القيوم الحكيم العليم اللطيف الخبير الرزاق النظر في هذه النعم مع تأمل اسماء الله الحسنى يزيدك ايمانا. يزيدك معرفة بربك. فانظر في نعم الله وتأمل - [00:08:27](#)

وسبح بحمد ربك قل سبحان ربي وبحمده سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى خلق كل شيء بتقدير سبحانه اذا خلاصة هذه الحلقة العدم لا يصنع شيئا لابد من فاعل لكل فعل. الموجودات تدل على بعض صفات من - [00:08:57](#)

اوجدها النظر في مخلوقات الله سبحانه يعرفك على بعض صفات الله. ومن نظر في خلق الله وتأمل بعض نعم الله سبحانه سوف يستشعر الكثير من اسماء الله الحسنى. فيزداد ايمانا وطاعة. اشكركم على حسن الاستماع. جزاكم الله خيرا ونلتقي ان شاء الله - [00:09:32](#)

وفي حلقة جديدة من الايمان سؤال وجواب. والسلام عليكم. ارسم البسمات فوق شفاهنا حرك ركضنا يحلو كذاك نشيدنا وجمال الماء يستجدي الوفاء وجمال الماء يستجدي الوفاء - [00:09:52](#)